

241 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين ولوالدينا. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في صف الفتوى من المجلد

الرابع - 00:00:00

ومنه. فاما هذه الكتب يعني المخالفة المخالفة للحقة، فلا يلتفت إليها. وأما الرجاء -

فيسيست عنده ويفوض أمره إلى الله. هذه قاعدة عظيمة في الحقيقة يعني الناس اللي او الائمة او العلماء الذين غلبت حسنتهم

واحسانهم مناقبهم على اخطائهم او تكون الاصطدام بظهور انها غير مقصودة. ليست بدعاية مقصودة مثل الاصطدام الباطنية واصطدام

بالعربي وابن سينا وابن رشد والفارابي ابن رشد - 00:00:40

صباح الخير وكذلك امثالهم من عرروا بالنزعة الباطنية الخالصة حتى لو احسنوا ينبغي ان نحمل الامر على على اصحابهم اما الائمة

الذين اما ان يكونوا رجعوا رجعة مجلمة مثل كثير من ائمة المتكلمين واصحاب النزاعات الفلسفية كما ذكرناهم - 00:01:06

الدرس الماضي. هؤلاء يحسنون الظن فيهم ويأمرهم إلى الله عز وجل. لكن كلامهم يلزم ميزان الشرع. بمعنى أنا لا نقبل آراء كثير ما قالوه

وَمَا خَالُفُوا فِيهِ الْحَقَّ. وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى قَوْلِ فِيمَا خَالَفَ الْحَقَّ وَلَا يَبْرُرُ كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرٌ مِّنَ الْكِتَابِ. مَا يَبْرُرُ -  
00:01:27

وهم يسكت عنهم وربما يكون من المعاصرين الان كثير من المخلطين من سيد قطب وغيره هؤلاء عندهم تخليط والمودودي اه طائفه

من تعلقت بالاجيال وكان لهم تراث فيه خير وفيه شر او فيه اخطاء وفيه صواب فهم يحملون على نياتهم لأن رأينا - 00:01:47

قبولا لهم وأثرا طيبا لكن اخطائهم لا تسلم. وتنقد باسلوب ليس فيه ظلم ولا عداوة. ويحذر منها اذا كانت اخطاء منها كبيرة مثل بعض

احطاء سيره قطب. لكن هم لا يتسلم في مصادرهم -

ما امر من الله. نعم في هذا من المصائب والمعاصي يعني سيد قطب هو بالذات اصبح الان يعني معقد امتحان للخلق امتحان يترتب

عليه ايضاً موافق ويترتب عليه احياناً الحرمان من المصالح وحقوق وقوع في ظلم وعدوان واستعداء السلطان - 22:02:00

هذه لا شك أنها من البدع التي نهى عنها السلف. قد بعضهم يستدل بمفردات كلام للسلف. في في الماضين التحذير من اناس

معينين مثل تحذير بعض السلف من ابى حنيفة حتى بعد موت وفاته - 00:02:50

لكن اقول هذه المفردات ليست هي المنهج. هذا مهم جدا يعني لو وزناها اخذناها مجموع ما صدر عن العلماء. الساكتون هم الاكثر عن

الكلام في أبي حنيفة أو الذين تكلموا وانصفوا كذلك هم الاكثر - 07:03:00

الذين اعتبروه عالماً واعتبروا خطأ زلة هم الأكثر. يبقى الذين تكلموا في كلاماً جارحاً فهذا المنهج قد يكون اجتهاد خاطئ وهو

الغالب. قد يكون لملابسات معينة جاءت جاءت العالم يستفز ويضطر يقول كلام لحماية - 00:03:23

شحمات عقولهم او يكون احيانا ايضا نوع من الظلم غير المقصود او الظلم الظلم الذي يحدث من بعض الناس لبعض حتى وان كانوا

ائمة وكبار غالباً يكونون من غير القرآن أما بعد ذلك فالإمام يعتذر، يعني، إلا أنه في بعض الأحيان قد يُفترض أنه يحدث ظلم يعني، بعض -

العلماء ليسوا معصومين.. قد يكون منهم شيء من آلة الموقف الشخصي، ونحو ذلك لكن: هذا نستعد له نجعله آخر احتمالاً.. تيق

الاحتمالات الاخرى نعم مشكلة احسن الله اليك شيخ حينما تقول مثلا الامام مثلا هذى ربما - 00:04:06  
اجتهاده يقول من انت؟ تأتي تقول ان الامام فلان مثلا اخطأ في اجتهاد في هذه المسألة هذى لها ضوابط. اذا كان خطأ واظح ما احد  
قائل من انت. مثل الانكار على مثل بعطف يعني عدم مثل انكار مثل ابو حنيفة رحمه الله يستدل مثلا - 00:04:22  
حينما ينكر على شخص يقول قال الامام فلان مثل على الامام فلان حينما يقول يعني هذا امام الظابط فيه المنهج العام للائمة دائما  
المنهج العام تستقر وتجده واضح. يبقى الخروجات ذي لها تفسيراتها. نعم. ومقصوده انه لا يذكر بسوء - 00:04:40  
لان عفو الله عن الناس والمخطئ وتوبة المذنب تأتي على كل ذنب. وذلك من اقرب الاشياء الى هذا وامثاله ان مغفرة الله بالحسنات  
منه ومن غيره. وتکفیره الذنوب بالمصائب تأتي على محقق الذنوب. فلا يقدم الانسان على انتفاء ذلك - 00:05:00  
في حق معين الا ب بصيرة. لا سيما مع كثرة الاحسان والعلم والعلم الصحيح. والعمل الصالح والقصد الحسن هو يميل الى الفلسفة لكنه  
اظهرها في قلب التصوف والعبارات الاسلامية. ولهذا فقد رد عليه علماء المسلمين حتى - 00:05:20  
اخص اصحابه ابو بكر ابن العربي فانه قال شيخنا ابو حامد دخل في بطن الفلاسفة ثم اراد ان يخرج منها فما وقد حكي عنه من  
القول بمخاهم الباطنية. ما يوجد ما يوجد تصديق ذلك في كتابه. ورد عليه ابو عبد الله - 00:05:40  
ازرني في كتاب افرده. ها ابراهيم انت شدتها؟ والله كأني هالمنزلي. هذا هو المشهور. نعم. ورد عليه ابو عبدالله المازني  
في كتاب افرده ورد عليه ابو بكر الطوطوسي ورد عليه ابو الحسن الملغاني رفيقه. رد عليه كلامه في مشكاة الانوار ونحوه. ورد عليه  
الشيخ ابو البيان - 00:06:00  
ابو عمرو ابن الصلاح وحد منه وحد من كلامه في ذلك. وهو ابو بكر. وهو ابو زكريا النووي وغيرهما ورد عليه ابن  
عقيل وابن الجوزي وابو محمد المقدسي وغيره. هي تنطق النووي والنوعي. تنطق - 00:06:28  
نعم. وهذا باب واسع فان الخارجين عن طريق السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان لهم في كلام الرسول  
ثلاث طرق في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث طرق. طريقة التخييل وطريقة التأويل وطريقة - 00:06:48  
تجهيز فاهر التخييل هم الفلسفه والباطنية. الذين يقولون انه خيل اشياء لا حقيقة لها في الباطن. وخاصة النبوة عندهم  
التخييل. العبارة فيها نقص نعم على اي حال خير الاشياء ماشي. نعم هو آآ هذا ظاهر لو نظرت الى - 00:07:08  
لا حقيقة لها بالباطل في البحوث كلها. الشيخ فصل هذا في في التدميرية من علينا اكثر من مرة لكن هذا مجمل شوي.  
الفلاسي والباطنية كل الغيبيات يفسرونها على انها تخيلي اللي جاء بها الانبياء - 00:07:31  
ورون انه الكلام عن الغيبيات مثلا عن عن اليوم الآخر عن الجنة عن النار عن حتى عن الله عز وجل انه نوع من قوة عند هذا  
الانسان الذي هو النبي. يرون ان النبي هذا يحسنه الظن بالانبياء هو انسان صاحب موهب وعقبري. وله قدرات هذه القدرات وصلته -  
00:07:56  
الى انه يعني يتخييل اشياء خارج الذهن. وهذه الاشياء يضع لها قواعد الاصول. يربط الناس بها من ضبط العامة. ولذلك يسمون  
الانبياء شاشة العامة. واللي يسمونهم العوام واتباعهم ابن عربي الذي صرح بهذا - 00:08:16  
في مذهب وهو مذهب الباطنية والفلسفه يرى انه اه يعني هؤلاء الانبياء واتباعهم ما هم الا عوام. لا يدركون الحقيقة. وما عندهم  
هو الا قوة تخيل قوة التخييم هذا يجعلهم يرسمون منهج يضبطون به السلوكيات العامة يربطونهم برب له اوصاف يربطونهم  
بالوعيد والوطن - 00:08:36  
اعد على اعتبار ان هناك جنة ونار. من اجل ضبط سلوكيات البشر. يعني الاصل لا يوجد. على كلامها. الاصل هم يقولون حقائق  
مختلطة ليست متمايزة فقط تسير حياة الناس. نعم. هذا المذهب طبعا وراءه مدارس. بس هذا المجمل كانه - 00:09:00  
الآن يسيطر هنا في هذا الامر اشباه العوام. بل عوام في هذا الامر وهذولا من التبسيط هم يرون انه آآ يعني آآ كل ما ورد في الشرع  
ما هو غيبي - 00:09:20  
بل حتى الاحكام مبنية على ذلك اللي هو يدور على التخويف الرجاء والخوف وايضا يدور على الغيبيات التي اعظمها اسماء الله

وصفاته انه هذا كله قوة تخيل ولا يبني عليه حقائق. نعم هل يوجد احد مشهور الان بالقول هذا - [00:09:33](#)  
او بالمدرسة هذى في العصر الحاضر. لا يوجد مدرسة سلمان محمد عبده يسمونه الامام وما هو بامام في الغيبات هذا مذهب  
منهجهم بل حتى في غير الجنة والنار حتى في مثلا الجن والشياطين هذه مدرسة - [00:09:51](#)  
تقاسموا امور الدين من ضمنها الغيبات فمثل محمد البهى من كبار اصحاب المدرسة في الغيب يقول مثلا عن الجن في كتابه تفسير  
سورة الجن وبياع. عندي نسخة منه يقول جن ما في هناك خلق اخر اسمه الجن هذا مجرد تخيل. وهم الجن ما هم الا مستضعف  
البشر. اصحاب العشاء - [00:10:11](#)

والفقراء الذين يعيشون تحت درجة الفقر هؤلاء هم الجن. والشياطين هم التجار وكبار ولادة القوم الشياطين في كتابه لا من تلاميذ  
محمد البهى اكثر من واحد. في محمد البهى في البهى الخولي في عشان بس ما تخلطهم - [00:10:33](#)  
نعم، وطريقة التأويل طريقة المتكلمين من الجهمية والمعتزلة واتباعهم. يقولون ان ما قاله له تأويلات تخالف ادل عليه اللفظ وما يفهم  
منه وهو وان كان لم يبين مراده ولا بين الحق الذي يجب اعتقاده. فكان مقصوده - [00:10:58](#)  
ان هذا يكون سببا للبحث بالعقل. حتى يعلم الناس الحق بعقولهم. ويجهلوا في تأويل الفاظه الى ما يوافقه قولهم ليثابوا على ذلك.  
فلم يكن قصده لهم البيان بيان والهداية والارشاد والتعليم. بل قصده التعميم والتلبية - [00:11:18](#)  
هذا من باب الاجزاء هم لا يصرحون بأنه لم يكن قصد الشرع الارشاد والتعليم وان قصده التعميم والتلبيس لكن هذا من باب الالزام انه  
اذا من باب الالزام. نعم. انه ما بدنا دام يقولون ان الله عز وجل لم يفسر الحق - [00:11:38](#)

تفصيلا وانه جعل ذلك للعقل يقرر ما يشاء فمعنى هذا انهم الناس البشر الجئوا الى التعميم والتلبيس. نعم ولم يعرفهم الحق حتى  
ينالوا الحق بعقولهم. ويعرفوا حينئذ ان كلماهم لم يقصد به لم يقصد به البيان. فيجعلون - [00:11:55](#)  
حالة حالهم في العلم مع عدمه خيرا من حالهم مع وجوده. واولئك المتقدمون كابن سيناء وامثاله ينكرون على هؤلاء ويقولون الفاظه  
كثيرة صريحة لا تقبل التأويل. لكن كان قصده التخييل وان يعتقد الناس الامر على خلاف ما - [00:12:15](#)  
وهو عليه. ليه على التخييم؟ لا هم فريق يرد على الاخر. يقول انتم ان قلتم لا نؤول معناه انكم ما خرجتم من ارتباط النص كما يقول  
الحديثون نسيت اقول لكم الحداثيون كلهم على مذهب التخيير - [00:12:35](#)  
المعاصر؟ نعم باطنية وكل يقوم على الرمزية والتخيل لا على التأويل. يعني الاتجاه العام للحداثة والحداثة نبتة باطنية فلسفية.  
عبارة عن بعث للفلسفة من جديد تحت شعار ادبى وفكري وهم اهل تخيير فهم على هذا يعني يرون ان التأويل نوع من التلفيق  
والخداع - [00:12:51](#)

يقول انت اذا قلتم اذا قلتم بالتأويل بسبب النصوص غير ظاهرة فانت لم ت Stem محقين النصوص ظاهرة لمن اراد ان يقف على القشور  
والشكليات النمرتون ان اثبات الحق قشور شكلية ويرد بعضهم على بعض يقولون لا ان المقصود بها رموز ولذلك يسمى تفسيرهم  
تفسير رمزي والتفسير الاشاري اللي هم الباطنى والفلسفه والصوفية - [00:13:20](#)  
كلهم يجتمعون على التخيير هذا بالنسبة لكتابهم. اما عامتهم فهم على التأويل نعم. واما الصنف الثالث الذين يقولون انهم اتباع  
السلف. فيقولون انه لم يكن الرسول يعرف ما معنى انزل عليهم - [00:13:46](#)  
من هذه الآيات ولا اصحابه يعلمون ذلك. بل لازم قولهم انه هو نفسه لم يكن يعرف من ما تكلم به من احاديث صفات بل يتكلم بكلام لا  
لا يعرف معناه. والذين ينتحلون مذهب السلف يقولون انهم لم يكونوا يعرفوا معاني - [00:14:03](#)  
النصوص بل يقولون ذلك في الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا القول من ابطل الاقوال وما يعتمدون عليه من ذلك ما فهموه ومن  
قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ويظنون ان التأويل هو المعنى الذي يسمونه تأويلا وهو مخالف - [00:14:23](#)  
طاهر. طبعا التأويل الذي هنا ينفي عن الخلق هو الكيفيات الغيب. باتفاق السنة. ان آآ يعني الآية لابد تؤخذ على قراءتين. اللي هي  
قراءة قوله عز وجل. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون - [00:14:43](#)  
ما تشابه منه ابتغاء الفتنه وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله هذه آية الوقف هذا على الكيفيات والآية التي فيها الوصل وهي وهي

قراءة صحيحة كما تعرفون. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. هذا تعلق بالاثبات - [00:15:03](#)  
اسلم افضل او بلا شك لا بد من حمل هذا على هالقراءتين الوقف على الصفات نعم والوصل الوقف على الكيفيات والوصل على  
الاثبات. اثبات لله. نعم. ثم يكونون. ايوة. ثم هؤلاء قد يقولون تجري النصوص على ظاهرها - [00:15:23](#)  
لا يعلمه الا الله. ويريدون بالتأويل ما يخالف الظاهر. وهذا تناقض منهم. وطائفة يريدون بالظاهر بعض النصوص فقط والطائفتان  
غالطتان في فهم الآية. وذلك ان لفظ قل ينتسبون. ينتسبون الى - [00:15:43](#)  
الآن هم يقولون اهل السنة. يقولون انهم اتباع السنة. ايه هذا كبار المتكلمين. اه اللي عندهم يعني نوعا من الخلط اه لا انون من  
التوجه الى علم الحديث من غير تعمق. يعني مثلا اه نستطيع ان نقول من المتأخرین اذن كلها اولهم - [00:16:03](#)  
ثم بعض التلاميذ اهل الحديث في الجملة وان كان ليش من الراسخين في علم الحديث ابن البارقياني وبين فورك ثم الخطابي. وان كان  
خطابي اسلم والبيهقي لكن هؤلاء يأولون وينسبون تأويلهم للسلف وهم يقولون انهم هم اتباع السلف - [00:16:23](#)  
وهذا سبب اللبس على الناس الى اليوم. انه تقرأ مثل من فورك او ابن البارقياني. واقرب منهم الى السلف البيهقي وكذلك من جاء  
بعدهم البيهقي والخطابي من جاء بعدهم ينتسبون وينسبون من قبل اتباعهم الى انهم من اتباع اتباع السلف في الجملة نعم لكن في  
الصفات لا - [00:16:44](#)  
نقف ولا نواصل يا شيخ؟ لا اقرأ شوي بس عندنا مقطع لانه بيدخل يا شيخ ايه في تفاصيل؟ ايه بتدخل ايه جزاكم الله خير تعدد  
تعدد الاصطلاحات له معانيها. بارك الله فيكم وشكراً الله لكم. ولا تنسون الديون اللي على بعضنا. حوت وانا سجلت - [00:17:08](#)  
بعضها عندي في الدفتر سجل تسجيل ومتابعة تذكير جزاكم الله خير - [00:17:31](#)